على ما تقول من طلب الموثق واعطائه وكيلك قنت طلع وانما
نهاهم ان يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي بهاء وشارة
حسنة وقد اشهرهم اهل مصر بالقربة عند الملك والتكرمة
الخاصة التي لم تكن لغيرهم فكانوا مظنة لطموح الابصار اليهم من
بين الوفود وان يشار اليهم بالاصابع ويقال هولاء اضياف الملك
انظروا اليهم ما احسنهم من فتيان وما احقهم بالاكرام لامر ما
اكرمهم الملك وقربهم وفضلهم على الوافدين عليه فخاف لذلك ان
يدخلوا كوكبة واحدة فيعانوا لجمالهم وجلالة امرهم في الصدور
فيصيبهم ما يسوءهم ولذلك لم يوصهم بالتفرق في الكرة الاولى
لانهم كانوا مجهولين مغمورين بين الناس فان قلت هل للاصابة
بالعين وجه قلت يجوز ان يحدث الله عز وجل عند النظر
الى الشي والاعجاب به نقصانا فيه وخللا من بعض الوجوه ويكون ذلك ابتلا
من الله وامتحانا لعباده ليتميز المحققون من اهل الحشو فيقول المحقق
هذا فعل الله ويقول الحشوي هذا اثر العين كما قال وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين كفروا الاية وعن النبي صلى الله عليه انه كان يعوذ الحسن والحسين
فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل هامة ومن كل عين لامة
وما اغني عنكم من الله من شي يعني ان اراد الله بكم سوءا لم ينفعكم ولم
يدفع عنكم ما اشرت به عليكم من التفرق وهو مصيبكم لا محالة
ان الحكم الا لله ثم قال ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين
ما كان يغني عنهم راي يعقوب ودخولهم متفرقين شيا قط حيث اصابهم
ما ساءهم مع تفرقهم من اضافة السرقة اليهم وافتضاحهم بذلك واخذ

قال عنترة الرجل اصبته بعيني فانا عاين ومعين على النقص ومعيون على التمام

اخيهم

اخيهم بوجدان الصواع في رحله وتضاعف المصيبة على ابيهم شفقته
الا حاجة استثنا منقطع على معنى ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي
عليهم واظهارها بما قاله لهم ووصاهم به وانه لذو علم يعني قوله
وما اغني عنكم وعلمه بان القدر لا يغني عنه الحذر اوى اليه
اخاه ضم اليه بنيامين وروي انهم قالوا له هذا اخونا قد جيناك
به فقال لهم احسنتم واصبتم وستجدون ذلك عندي فانزلهم واكرمهم
ثم اضافهم واجلس كل اثنين منهم على مائدة فبقي بنيامين وحده فبكى
وقال لو كان اخي يوسف حيا لاجلسني معه فقال يوسف بقي اخوكم وحيدا
فاجلسه معه على مائدته وجعل يواكله وقال انتم عشرة فلينزل كل
اثنين منكم بيتا وهذا لا ثاني له فيكون معي فبات يوسف يضمه اليه
ويشم رائحته حتى اصبح وساله عن ولده فقال لي عشرة بنين اشتققت
اسماءهم من اسم اخ لي هلك فقال له اتحب ان اكون اخاك بدل اخيك الهالك
قال من يجد اخا مثلك ولكن لم يلدك يعقوب ولا راحيل فبكى يوسف وقام
اليه وعانقه وقال له اني انا اخوك يوسف فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا
يعملون بنا فيما مضى فان الله قد احسن الينا وجمعنا على خير ولا تعلمهم
بما اعلمتك وعن ابن عباس تعرف اليه وعن وهب انما قال له انا اخوك بدل
اخيك المفقود ولا تبتئس بما كنت تلقى منهم من الحسد والاذى وقد
امنتهم وروي انه قال له فانا لا افارقك قال قد علمت اغتمام والدي
بي فاذا حبستك ازداد غمه ولا سبيل الى ذلك الا ان انسبك الى ما لا يجمل
قال لا ابالي فافعل ما بدا لك قال فاني ادس صاعي في رحلك ثم انادي عليك
بانك سرقته ليتهيا لي ردك بعد تسريحك معهم قال افعل السقاية